بنت الأسد

وقف أربعة عبيد يروحون بمراوحهم للملكة حيزبون كانت نائمة على عرشها تغط غطيطاً غليظا . وكان في حضن الملكة هرة متكئة تموء وهي تنظر الى العبيد نظرة كره واشمئزاز .

فقال العبد الأول لرفقائه : ما أبشع هذه الحيزبون نائمة ، انظروا كيف تراخت شفتاهـــا ، وهي تصعد أنفاسها كأنما الشيطان آخذ بخناقها . »

فموّت الهرة قائلة : « ان بشاعتها في رقدتها ليست جزءاً من بشاعتكم في عبوديتكم وأنتم مستيقظون . »

ثم قال العبد الثاني : « ومن الغريب أن النوم لم يلطف ملامح وجهها ، بل زادها تجعداً ، فهي ولا شك حالمة حلماً شريراً راعباً . »

فموّت الهرة قائلة لهم : « حبذا لو تنامون أنتم وتحلمون بحريتكم . »

فقال العبد الثالث لرفقائه أيضاً : « يلوح لي انها ترى في منامها موكب جميع ضحاياها الذين قتلتهم ظلماً وعدواناً . »

فموّت الهرة قائلة : « نعم فهي ترى مواكب أجدادكم وأحفادكم . »